

قۇلۇ واحدا

خطوط موسكو الساخنة...

مائن بلاں

السياسية» المتعثرة أو المؤجلة. وهذه «الحيادية» تشكل إستراتيجية على ما يبدو هدفها الأساسي حصر الصراع، وعدم دفع الدول الإقليمية للعب دور باكستان خلال الحرب الأفغانية، وفي المقابل فإن موسكو لا تزيد تبليغ «الشروط السياسية» لعلاقتها الدولية والعودة إلى طروف الحرب الباردة، فرغم الجرأة التي مارستها روسيا في التعامل المباشر على الأرض السورية، لكنها تبدو أكثر من حذرة على مستوى العلاقات التي تمنع التصعيد باتجاه مواجهات أوسع.

- الثاني: إن «الحيادية» هي تعبر عن «الحلول المقتوحة» للأزمة السورية، فانعدام أي سيناريو جاهز يجعل من العملية السياسية أعقد بكثير من المعارك التي ستطول نتيجة طبيعة الإرهاب والتعامل معه ما بين «الاحتواء» و«الممارسة».

وبات واضحًا أن مسألة السيناريو النهائي للأزمة السورية بات مرتبطة بالتوارزنات الدولية القديمة، وهي توازنات متراكمة لا يمكن التنبؤ بها، وهي تتشكل مع توسيع رقعة الصراع السياسي - الاقتصادي القائمة اليوم بين أوراسيا والولايات المتحدة، فاكمال المشهد يشاتب اليوم مع قدرة العواسم الدولية على إيجاد إستراتيجيات بديلة تمنع التماس المباشر وتوجد التهدئة.

من الممكن أن توفر «الخطوط الساخنة» لموسكو مع دول المنطقة، ومع العالم أيضاً، عمليات عسكرية أكثر مرونة، ولكن في المقابل فإنها ستبقى بعيدة عن التأثير في انطلاق العملية السياسية، فالصراع انطلق لإعادة رسم المنطقة وتبدل العلاقات الإقليمية، ومن الصعب العودة إلى أي نموذج قديم أو سابق للأزمة السورية، وما يمكن أن نطلق عليه «الحقيقة الروسية» في الشرق الأوسط يوحى بأن التوازنات في المنطقة تحتاج إلى وقت، وأنبقاء الروسي يتباوز الممارسة المباشرة للإرهاب، فهو يسعى إلى تجاوز سياسة «الاحتواء الأميركي» التي تتطبق على داعش، وتتسع نحو روسيا والصين.

يؤكد الانقسام الدولي بشأن العمليات العسكرية الروسية في سوريا أن محاربة الإرهاب أعقد مما يتم تصويرها، فهو أصبح جزءاً من البنية السياسية في مناطق الأزمات، إضافة إلى كونه آلية لا يمكن الاستغناء عنها في عمليات رسم الأجندة السياسية على مستوى «المنظومة الدولية»، عرّف عندما بدأت الطائرات الروسية بوصف موقع المجموعات الإرهابية على الأرض السورية فإننا واجهنا نموذجين: الأول يتعلّق بإنشاء «عملية» تشكيل «الاحتواء» لحركة داعش؛ وذلك فرق تفكير يضعها ضمن سياق المنطقة وجغرافيتها السياسية، فالإرهاب ليس فقط نتيجة إخفاق الدول وفق هذا التصور، بل نتيجة البنية الاجتماعية المنقسمة تاريخياً، وما تقوم به قوات التحالف الدولي على امتداد عام يستند إلى هذا التصور بالكامل.

أما النموذج الثاني فيزيد تثبيت الألية القديمة في التعامل مع «الدولة» الشرعية، وقدرتها في الحفاظ على محاربة الإرهاب بدل احتواه تسعى إلى الانسجام مع «التحالف الدولي»؛ الأمر الذي يشكل مشهداً غير مسبوق في الصراعات الدولية، فهو يسعى لـ«إنتاج سياق مواز يتناقض مع الاتجاه الغربي معتمداً على «شرعية» الدولة بدلاً من شرعية الواقع الذي فرضته سياسة احتواء الإرهاب المستند إلى توازنات «ذهبية» لترجمة مراحل ما قبل الدولة.

عملياً فإن المشكلة اليوم هي في جعل محاربة الإرهاب مستندة إلى قاعدة حل السياسي في سوريا، فموسكو التي أنشأت خططاً ساخنة لتفادي أي حتكاك مع «إسرائيل»، وكذلك أميركا تحاول تحديد عملياتها عن أي تحول على مستوى الصراع العربي - الإسرائيلي، وهو أمر يقدم نقطتين:

- الأولى: إن عدم الاحتكاك يفترض «حياديه» الصراع في سوريا عن التشكيل العام لمنظومة الشرق الأوسط، ووضع الأزمات السابقة لانتشار الإرهاب ضمن سياق «العملية

A black and white photograph capturing two aircraft in flight against a backdrop of a cloudy sky. The primary subject is a sleek, modern fighter jet, possibly a Mikoyan MiG-29, positioned in the lower-left quadrant of the frame. It is viewed from a low angle, highlighting its sharp nose and distinctive canards. A second, smaller aircraft is visible in the upper-middle portion of the image, appearing as a faint silhouette against the bright sky. The overall composition suggests a dynamic aerial maneuver or a formation flight.

مقالات روسية تحذر في السماء السورية وتدرك موقع الإرهابيين

أنطونوف، أن بلاده والولايات المتحدة بقصد إعداد وثيقة الاتفاق الخاص بتأمين سلامة الطيران وتقديم الحوادث الجوية في سماء سوريا، وتوقع أن تكون الوثيقة «نقطة اطلاق توسيع تعاوننا». وتتوقع روسيا أيضاً أن تلتزم الدول الأخرى أعضاء التحالف الذي تقوده واشنطن، بالاتفاقية الروسية الأمريكية المرتقبة أثناء قيام طائراتها الحربية بالطلعات في السماء فوق سوريا.

وفي كلمة ألقاها أمس أمام منتدى «سيانشان» الخاص بالأمن المنعقد في العاصمة الصينية، أوضح أنطونوف أن التعامل بين واشنطن وموسكو فيما يتعلق بسوريا، يقتصر على اتصالات وزارتي دفاع البلدين في مجال أمن الطلعات، وامتنع عن وصف هذا التعامل بـ«التعاون»، كاشفاً عن رفض واشنطن التعاون حتى في مجال إنقاذ الطيارين. وقال: «نواجه اليوم الشر المشترك وهو الإرهاب، حيث يعد تنظيم داعش أهم مظاهر هذا الشر.. فاقترننا على الولايات المتحدة برئاجاً كبيراً للتعامل بما في ذلك الشأن السوري»، لكنه أضاف قائلاً: «للأسف، تبين أن الولايات المتحدة ليست رئيساً لسوريا... في الوقت الحالي نعمل على أساس أن (الرئيس) الأسد هو الرئيس الشرعي».

واستكمل أنه زار سوريا خلال شهر أيار ٢٠١٠ عندما كان رئيساً لروسيا، وقال: «لقد رأيت سوريا قبل الحرب، وأود أن أؤكد لكم أنها كانت دولة عصرية يعمها السلام لا تتعرض فيه الآثار للدمار واقتصادها يعمل بشكل طبيعي».

في الغضون، أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الدوما (مجلس النواب الروسي) أليكسى بوشكوف انعدام التفاهم بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سوريا.

وغرد بوشكوف عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قائلاً: «لا تتفاهم الولايات المتحدة وروسيا حول سوريا إلا بشأن سلامة الطيران وفقاً لما قاله (الرئيس الأميركي باراك) أوباما»، وأضاف: «صحيح أن التفاهم مدعوم، إذ إن هدف الولايات المتحدة هو (الرئيس) الأسد. أما بالنسبة لنا فنتكلم داعش هو الهدف».

في بicken أوضح نائب وزير الدفاع الروسي أنانتوبي الأرض في سوريا، لافتاً إلى أن «العمليات العسكرية الروسية في سوريا هي التي بذلت الأوضاع» مؤكداً أن تلك العمليات تستهدف داعش كي لا يسيطر على السلطة في دمشق، لا دعم النظام. وفي حيث تلفزيوني نقل موقع «روسيا اليوم» مقتطفات منه، أوضح مدفديف أن جميع الدول «على يقين من أن الجدوى من أداء الأميركيين في مكافحة تنظيم داعش في هذه المنطقة من العالم تحديداً شبه معروفة».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت موسكو تعول على أن تبدل واشنطن موقفها المتحفظ على الحوار مع موسكو على صعيد مكافحة الإرهاب، قال مدفديف «سنرى ماذا سيأتي به قادم الأيام وسنرى القرارات التي ستتخذها الولايات المتحدة في هذا الاتجاه»، مشيراً بهذا الصدد إلى أن روسيا هي التي تخوض الخطوة الأولى على مسار الحوار وأنها منفتحة على الولايات المتحدة بما يخدم مكافحة الإرهاب في سوريا».

وقبل أيام، وصف مدفديف رفض الإدارة الأمريكية استقبال وفد روسي لتنسيق أعمال مكافحة الإرهاب بـ«التصرف الأحمق».

من جهة أخرى جدد رئيس الوزراء الروسي في حدثه التلفزيوني السبت موقف بلاده بأن الشعب السوري هو

**كاتب سلوفاكي: نظام أردوغان يمارس لعبة قذرة**

من يقرر مستقبل بلاده وقيادتها بنفسه، موضحاً أن «روسيا تدافع عن مصالحها في سوريا لا عن أشخاص محظيين».

وفي التعليق على سبل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سوريا، قال ميديفيدف: «لابد من مناقشة القضايا السياسية بين روسيا والولايات المتحدة تحديداً، وبين جميع الدول المعنية بإحلال السلام في المنطقة وفي سوريا، بما يخدم بروز سلطة طبيعية هناك». ليس من الأهمية من سيكون على رأس هذه السلطة»، مبيناً أن روسيا لا تريد أن يحكم تنظيم داعش سوريا بل يجب أن تكون السلطة هناك حضارية وشرعية.

وأجاب على سؤال حول ما إذا كانت سوريا يجب أن يحكمها الرئيس بشار الأسد، بقوله: «لا بالطبع لا. الأمر يرجع إلى الشعب السوري لتقرير من يكون

كاتب سلوفاكي: نظام أردوغان يمارس لعبة قذرة

له نشره أمس في موقع (اكتوالي)  
ي التشكيكي أكد دانيتش أن نظام  
هو واحد من رعاة الإرهاب الدولي  
دعمه للتنظيمات الإرهابية كداعش  
نصرة في سوريا، وأشار إلى أن  
حول تدريجياً إلى دولة إرهابية تجر  
عها إلى حروب دامية تشكل تهديداً  
أمن الأوروبيين أنفسهم.

عتبر الكاتب والمعلق السياسي السلفاكي إاغ دانيتش أن ما يمارسه نظام أردوغان الذي يعد حليفاً مفصلياً للولايات المتحدة بـالشرق الأوسط هو «لعبة قدرة» وأنه حد التورطين الرئيسيين في الحرب في سوريا والمسؤول عن أزمة اللاجئين التي واجه أوروبا حالياً، لافتاً إلى أن هذه الأزمة خلقتها نظام أردوغان للضغط على أوروبا لحصول على مكاسب منها.

دعا وزیر الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف جميع الدول إلى التعاون للتصدي للإرهاب في سوريا، على حين أكد نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى وجود تقارب في الأفكار بين إيران وألمانيا بخصوص سبل حل الأزمة السورية. وأكد ظريف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير في طهران أمس ضرورة الاتفاق على وقف التدخل الخارجي في شؤون سوريا الداخلية ووقف دعم الإرهاب فيها.

وحول العلاقات الثنائية بين إيران وألمانيا، قال ظريف: «إن هناك محادثات سياسية بين طهران وبرلين في مختلف المجالات كما أن حوارنا السياسي يطرق إلى موضوع مكافحة الإرهاب والقضايا الإقليمية».

وأضاف ظريف: «إن العلاقات الإيرانية الألمانية علاقات تاريخية ومتينة ونأمل بتطويرها»، لافتاً إلى أن

**برلمانيان تركيان يؤكدان وجود علاقة وثيقة بين نظام أردوغان والداعش**

أبناء الفقيد: الدكتور هاشم والدكتور شكري ويوف وصالح وأقرباؤهم  
 وأنسباؤهم وعموم آل المداد في غصّن ومعرفة وبصرى الشام  
 ينعون إليكم بالرضا والتسليم لقضاء الله وقدره وفاة فقيدهم الغالي

# عبد المؤبد المقداد

## (أبو فصل)

لذى لبى نداء ربه يوم الخميس الواقع في ٢ محرم ١٤٣٧هـ الموافق ١٥ تشرين  
الأول ٢٠١٥ وووري جثمانه في مسقط رأسه قرية غص محافظة درعا بعد صلاة  
الظهر، ٢٠١٥ الجمعة الموافق ١٦ تشرين الأول

تقبل التعازي للرجال والنساء (صالحة الأكرم) للرجال أيام السبت والأحد والاثنين من الساعة ٦,٠٠ عصراً حتى الساعة ٨,٠٠ مساءً والنساء يومي الأحد والاثنين من الساعة ٣ ظهراً حتى الساعة ٩,٠٠ صباحاً

**الافتراضية والتجريبية وكيفية إثباتها**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ